

قرى الضيف

ثم قال وأحسن ولطف وطرف .

(قد كنت أشفق من دمعي على بصري ... فاليوم كل عزيز بعدكم هانا) .

ثم أراد أن يزيد على الشعراء في وصف المطايا فأتى كما قال صاحب بأخزى الخزايا فقال .

(لو استطعت ركبت الناس كلهم ... إلى سعيد بن عبد الله بعرانا) .

قال صاحب ومن الناس أمه فهل ينشط لركوبها والممدوح لعل له عصية لا يريد أن يركبوا إليه فهل في الأرض أفحش من هذا السخف وأوضع من هذا التبسط .

ثم أراد أن يستدرك هذه الطامة بقوله .

(فالعيس أعقل من قوم رأيتهم ... عما يراه من الإحسان عميانا) .

وقال ثم قال وأجاد في مدح الممدوح .

(إن كوتبوا أو لقوا أو حوربوا وجدوا ... في الخط واللفظ والهيحاء فرسانا) .

(كأن ألسنهم في النطق قد جعلت ... على رماحهم في الطعن خرصانا) .

(كأنهم يردون الموت من ظمأ ... أو ينشقون من الخطي ريحانا) .

ثم قال .

(خلائق لو حواها الزنج لانقلبوا ... ظمي الشفاه جعاد الشعر غرانا) .

والزنجي لا يوجد إلا جعد الشعر فكيف ينقلبون عن الجعودة إلى الجعودة وقد